

لسان العرب

(طرأ) طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرُوءًا وَطُرُوءًا أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فُجَاءَةً أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوةٍ وَهُمْ الطُّرُوءُ وَالطُّرُوءُ وَيُقَالُ لِلْغُرْبَاءِ الطُّرُوءُ وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ وَفِي الْحَدِيثِ طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ يُقَالُ طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءًا مِنْهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقَالُ طَرَأَ يَطْرَأُ طُرُوءًا وَطَرَأَ مِنَ الْأَرْضِ خَرَجَ وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرُوءُ أَنْبَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ طُرُوءٌ جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَمَامُ الطُّرُوءُ أَنْبَى لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى وَكَذَلِكَ أَمْرُ طُرُوءِ أَنْبَى وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَفَافَهُ .

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَذْأَ فَلَا نَسِيٍّ ... لِيَا قَضَى اللَّهَ وَلَا قَضِيٍّ (1) .

(1) قوله « ان تدن إلخ » كذا في النسخ .

وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِيٍّ ... بِسِرِّهَا وَذَاكَ طُرُوءُ أَنْبَى .

وَلَا مَشِيٍّ فَعُولٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالطُّرُوءُ أَنْبَى يَقُولُ هُوَ مُذَكَّرٌ .

عَجَبٌ وَقِيلَ حَمَامٌ طُرُوءِ أَنْبَى مِنْكَرٌ مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ قَالَ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَمَامٌ طُورِ أَنْبَى وَهُوَ خَطَأٌ وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ .

أَعَارِيْبُ طُورِ يَسُونٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ... يَحْيِدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ .

فَقَالَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرُوءِ يَسُونِ الْهَمْزُ بَعْدَ الرَّاءِ فَقِيلَ

لَهُ مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ طُورِ يَسُونِ كَمَا قَالَ

الْعَجَّاجُ دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ وَطُرُوءُ السَّيْلِ

دُفْعَتُهُ وَطَرُوءُ الشَّيْءِ طَرَاءَةٌ وَطَرَاءٌ فَهُوَ طَرِيءٌ وَهُوَ خِلَافُ الذَّائِبِ وَأَطْرَأَ

الْقَوْمَ مَدَحَهُمْ نَادِرَةٌ وَالْأَعْرَفُ بِالْيَاءِ